التي
ابراهيم او يخرجون من القبور بالثياب الذي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتدا
الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم ثم نبينا بعده والحكمة في تقدم ابرا
هيم بالكسوة انه لما القي في النار جرد من ثيابه وكان ذلك في ذات الله وصبر ورضي
فجوزي بان جعل اول من يدفع عنه العري يوم القيامة على رؤس الاشهاد
ثم يكسى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من حلة سيدنا ابراهيم لجبر
التاخير بنفاسة الكسوة ومراتب الناس في المحشر متفاوتة فمنهم الراكب
ومنهم الماشي على رجليه ومنهم الماشي على وجهه ويكونون على صور مختلفة
على حسب الاعمال فمنهم من يحشر وهو على صورة القردة وهم الزناة ومنهم من
يحشر على صورة الخنازير وهم اكلة السحت والمكس ومنهم الاعمى وهو الجائر
في الحكم ومنهم الاصم وهو الذي يعجب بعمله ومنهم من يمضغ لسانه
متدليا على صدره يسيل القيح من فمه وهم الوعاظ الذين تخالف
افعالهم اقوالهم ومنهم المقطوع الايدي والارجل وهم الذين
يوذون الجيران ومنهم من يصلب على جذوع من نار وهم السعاة بالناس
الى السلطان ومنهم من هو اشد نتنا من الجيف وهم الذين يقبلون على الشهوات
واللذات اي المحرمة ويمنعون حق الله تعالى من اموالهم ومنهم من يلبس
جبة سابغة من قطران لاصقة بجلده وهم اهل الكبر والفخر والخيلاء
واعلم ان المارين على الصراط مختلفون فمنهم سالم بعمله ناج
من نار جهنم وهم على اقسام فمنهم من يجوز كلمح البصر ومنهم من
يجوز كالبرق الخاطف ومنهم من يجوز كالريح العاصف ومنهم كالطير
ومنهم كالجواد السابق اي الفرس المسرع ومنهم من يسعى سعيا ومنهم
من يمشي ومنهم من يمشي عليه حبوا اي على يديه وركبتيه وذلك
على قدر تفاوتهم في الاعمال الصالحة والاعراض عن المعاصي فكل
من كان اسرع اعراضا عن المعاصي اذا مرت على خاطره كان
اسرع مرورا ومنهم من تخدشه كلاليب فيسقط ولكن يتعلق

بها

بها فيعتدل ويمر ويجاوز بعد اعوام فمنهم من يجوزه على مائة عام ومنهم
من يجوزه على الف عام ويقدرها بعطوف الانوار ومنهم غير السالم وهم متفاوتون ايضا
بقدر الجرائم ثم منهم من يخلد في النار كالكفار ومنهم من يخرج منها بعد مدة على حسب ما شاء الله
تعالى وهم عصاة المومنين بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الاخيار نسال الله
تعالى الشفاعة والتخفيف علينا بمنه وكرمه امين واعلم ان لكل رسول حوضا
تشرب منه امته واعظمها حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان من شرب منه
شربة لا يظما ابدا اسقانا الله منها واما تناول اهل الجنة الشراب فيها فهو للتلذذ
لا للعطش فانهم اذا شربوا في الجنة وجدوا لكل نفس لذة خلاف
ما يجدونه من الاخرى وكذا اذا اكلوا فيجدون لكل لقمة لذة خلاف
ما يجدونه من الاخرى تنبيه قوله يوم بحذف التنوين للوزن وقوله
آخر صفة له وقوله به الباء بمعنى في اي في ذلك اليوم وقوله من العجب بيان
لما هو بفتح العين والجيم وهو قياس مصدر عجب اللازم بكسر عين الفعل من
باب تعب يقال عجبت من الشي عجبا ابن مالك في الخلاصة وفعل اللازم بابه
فعل كفرح وكجوى وكشلل اي يجي مصدر فعل مكسور العين اذا كان لازما
على فعل بفتح الفاء والعين قياسا سواء كان صحيحا او معتلا او مضاعفا
نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلل شللا ومعنى جوي اي حرق من عشق
او حزن **خاتمة في ذكر ما في الواجب مما على مكلف من واجب**
اي هذه خاتمة نسال الله حسنها فالخاتمة هي ما يذكر لافادة ما يتعلق
بالمقصود وكان ذلك التعلق تعلق اللاحق بالسابق اي التعلق من
حيث زيادة التوضيح والتكميل وكذلك المقدمة لكن كان ذلك
التعلق فيها تعلق السابق باللاحق اي التعلق من حيث الاعانة
في الشروع على وجه البصيرة بخلاف التقسيم بانه ما يذكر لافادة المقصود
قوله مما على مكلف من للتعليل لقوله ذكر على حد قوله تعالى مما خطيئاتهم
اغرقوا وما موصولة وقوله على مكلف متعلق بقوله من واجب
قوله من واجب من زائدة وواجب خبر لمبتدا محذوف والجملة
من المبتدا والخبر صلة الموصول وتقدير الكلام واما ذكرت في الواجب
لاجل الذي هو واجب على

مكلف

قال الناظم